

20 - شرح قاعدة مختصرة في وجوب طاعة الله ورسوله وولاة الأمور لابن تيمية الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا - 00:00:01

علماء واصلاح لنا شأننا كله ولا تكينا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد نواصل القراءة في هذه الرسالة النافعة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. الحمد لله رب العالمين - 00:00:21

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في قاعدة له مختصرة في وجوب طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وولاة الامور - 00:00:41

نعم. وفي صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه قال ان الله يرضي لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا - 00:01:01

وان تناصحوا من ولاه الله امركم. وفي السنن من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وزيد ابن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نضر الله امراً سمع منا حديثا فبلغه الى من لم يسمعه. فرب حامل فقهه الى من هو - 00:01:21

ورب حامل فقه غير فقيه ثلاث لا يغل عليهم قلب مسلم. اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامور ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم. ويغل بالفتح هو المشهور ويغل بالفتح هو المشهور - 00:01:41

ويقال على صدره فظن اذا كان ذا غش وظفعم وحقد. اي قلب المسلم لا يغل على هذه على هذه خصال الثلاثة وهي الثلاثة المتقدمة في قوله ان الله يرضي لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا - 00:02:01

ان تعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم. فان الله اذا كان يرضها لنا لم يكن قلب المؤمن الذي يحب ما يحبه الله يغل عليها ببغضها ويكرهها. فيكون في قلبه عليها غل بل يحبها - 00:02:21

قلب المؤمن ويرضاها. اورد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في هذه الرسالة هذا الحديث المخرج في صحيح مسلم ومسند الامام احمد رحمه الله تعالى من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي - 00:02:41

صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضي لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. وان تناصحوا من ولاه الله امركم هذا الحديث جمع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:11

خصالا ثلاثة اخبر ان الله رضيها لنا والواجب على كل مسلم علم بخصال معينة ان رب العالمين رضيها له من الواجب ان يرضاها. وان تقبل عليها نفسه. وان لا يكون في نفسه شيء او حرج - 00:03:41

من شيء منها لأن الله رضيها لنا. وما رضيه رب العالمين لنا كيف لا نرضاه؟ ما رضيه لنا رب العالمين كيف نرضاه كيف لا تقبل عليه نفوسنا؟ ولهذا سيأتي في الحديث الذي بعده وقد جمع فيه عليه الصلاة والسلام - 00:04:11

الخصال اه جمع فيه عليه الصلاة والسلام الخصال نفسها وقال فيه لا يغل عليهم قلب امرئ مسلم. اذا كان الله رضيها لنا فكيف يظل القلب؟ ومعنى يظل ان يحقد او يبغض او يكره - 00:04:31

اذا اين حقيقة الایمان بالله؟ والرضا بشرعه ودينه اذا كان المرء يجد في صدره شيئا من الغل او الحقد او عدم الرضا وعدم القبول من

شيء رضيه الله. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرضي لكم - 00:04:51

هل هذا يدل ان هذه الامور التي رضي بها لنا جزء من الدين؟ جزء من الدين الذي شرعه لعباده. هي داخلة في عموم قول الله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا - 00:05:21

ولاجل ذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في بعض كتبه يجب ان تتخذ الامارة والسمع والطاعة للامير والوالى دينا يتقرب به الى الله وتقرب به الى الله سبحانه وتعالى. لأن الله رضي لنا ذلك. فكيف لا نرضى ما رضي لنا رب العالمين وخالق - 00:05:51

الخلق اجمعين وهو العليم بمصالح العباد. وما به تتحقق سعادتهم. وليس السعادة العباد فيما يرون او تهواه نفوسهم وانما سعادتهم فيما رضي له رضي لهم سبحانه وتعالى. قال ان الله يرضي لكم ثلاثا. ذكر عدد - 00:06:21

الخصال وانها ثلاث في مقدمة بيانها لها حتى يضبطها المسلم حتى يضبطها المسلم. وانها خصال ثلاث كلها اجتمع فيها رضا رب العالمين رضي لها للعباد. والخصال الثلاث التي ذكرت في الحديث - 00:06:51

ورضي لها لصالح العباد في معاشهم في دينهم الا بها. فان امور الناس لا تنتظم ولا تستقيم من حيث الدين والدنيا الا بها وبهذا يعلم ان تخلي الناس عن هذه الخصال او - 00:07:21

عن بعضها فساد لامر الدين والدنيا. ومجلبة للشرور ومحب لي نشوء الفتنة. واحتلال امن الناس. وذلك وذهب راحتهم وطمأنيتهم وقرار امرهم. فهي امور عظيمة جدا تنتظم بها مصالح الناس الدينية والدنيا - 00:07:51

فلا يجوز الاستهان بها بل يجب ان يعتنی بها وان يعتقد انها من الدين. الذي رضي له سبحانه وتعالى لعباده. ولهذا جرى عادة كثير من اهل العلم من ائمة السنّة في الاجزاء المختصرة في بيان الاعتقاد ذكر السمع والطاعة في جملة - 00:08:21

لقد لان هذا امر رضي لنا. ولهذا سيأتي معنا في الحديث الذي بعده قال لا وفي رواية له لا يعتقد عليهم قلب امرئ مسلم الا دخل الجنة. الخصال الثلاث لا يعتقد اذا هي عقيدة. وهذا لفظ النبي عليه الصلاة والسلام. قال ثلاث لا يعتقد عليهم قلب امرئ مسلم الا دخل الجنة - 00:08:51

رواه بهذا اللفظ الدارمي في السنن بساند حسن. هي جزء من الاعتقاد. جزء من الدين مما يتقرب الى الله سبحانه وتعالى به مما يطلب به رضا الله. وكيف لا يطلب رضا الله بما - 00:09:21

للعباد. وكيف يطلب رضا الله سبحانه وتعالى بترك ما رضي له جل وعلا للعباد قال ان الله يرضي لكم ثلاثا. ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وهذا اوجب الواجبات واعظم الفرائض على الاطلاق. توحيد الله. واخلاص الدين له - 00:09:41

من الشرك فإنه الامر الذي خلق الخلق لاجله. واجدهم لتحقيقه وبه انزل وارسل رسالته وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدوه - 00:10:11

والآيات بهذا المعنى كثيرة. قال ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وهذا هو التوحيد. هذا هو مدلول لا الله الا الله. نفي واثبات. الاثبات في قوله لا تشركوا به شيئا وهذا هو توحيد الله. وهذا هو معنى لا الله الا - 00:10:41

الله ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا. ان نخلص العبادة له جل وعلا بها والا نجعل معه شريكا في شيء منها. قال ان تعبدوه. ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. اي ان تخلصوا له العبادة. معنى ان تعبدوه اي توحدوه. تفردوه - 00:11:11

ماذا؟ ولا تشركوا به شيئا اي لا تجعلوا لاي احد كائنا من كان. من ملك مقرب الرابع ونبي مرسلا او غيرهما فالعبادة حق لله. لا يصرف شيء يؤمنها لاحد سواه جل وعلا. وبدأ به - 00:11:41

لأنه هو الاصل الذي يبني عليه الدين. وتقوم عليه العبادة ولا قبول لعمل من الاعمال الا به. حتى ذكر في الحديث من خصال لا تقبل من العبد الا اذا قامت اعماله على التوحيد والاخلاص لله جل وعلا - 00:12:11

ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا هذا اصل الاصول والاساس الذي يقوم عليه دين الله جل في علاه وان تعتصموا بحبل الله جميما. كما

قال الله جل وعلا واعتصموا بحبل الله. وفي القرآن امر بالاعتصام بحبل الله - [00:12:31](#)

واما بالاعتصام بالله. جل وعلا واعتصموا بالله هو مولاكم. فنعم المولى ونعم النصير ففي امر بالاعتصام بالله توكل عليه واستعانته به وتفويضا للامور كلها اليه والاعتصام بحبل الله هو الاستمساك بدينه. فاجتمع في - [00:13:01](#)

نوعي الاعتصام المأمور بهما في القرآن ما دل عليه قول الله تعالى فاعبده وتوكل وقوله اياك نعبد واياك نستعين. قوله وقوله عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله - [00:13:31](#)

والاعتصام بالله هو صدق الالتجاء اليه والتوكل عليه والاعتماد عليه وتفويض الامور كلها اليه. ومن توكل على الله كفاه. اليه الله بكافل عدى واما الاعتصام بحبل الله فهو الاستمساك بدينه. فهو الاستمساك بدين الله - [00:13:51](#)

وشرعه المنزل وسواء قيل حبل الله القرآن او السنة او الدين كل ذلك تتناوله الاية ويتناوله هذا الامر بالاعتصام بحبل الله تبارك وتعالى. وان تعتصموا بحبل الله جميعا. ولا تفرقوا - [00:14:21](#)

ذكر النهي عن التفرق بعد الامر بالاعتصام بحبل الله فيه دليل على ان عدم الاعتصام بحبل الله موجب للتفرق عدم الاعتصام بحبل الله موجب للتفرق. وفي هذا دليل انه لا اجتماع الا على دين الله - [00:14:51](#)

وان الاجتماع الحقيقي والائتلاف التام موجب لسعادة الدنيا والآخرة والذي لا ينفصل لا في الدنيا ولا في الآخرة هو الاجتماع على دين الله. وشرع تبارك وتعالى. والاجتماع الذي يبقى لاهله في دنياهم وآخرهم الاخلاع يومئذ بعضهم لبعض عدو - [00:15:21](#)

ان المتقين. فكل اجتماع الى افتراض الا الاجتماع الذي على دين الله وشرعه انه يبقى لاهله في الدنيا والآخرة. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا النهي عن التفرق هنا نهي عن الاختلاف في الدين. وارتكاب البدع والاهواء - [00:15:51](#)

والضلالات الموجبة للفرقة. ولهذا قال بعض العلماء بمعنى قول النبي عليه الصلاة والسلام ولا تبغضوا قال فيه نهي عن البدعة. لانها تنجب البغضة. لانها ولهذا يقال اهل السنة والجماعة واهل البدعة والفرقة لان دين الله يجمع والبدع تفرق - [00:16:21](#)

الاهواء تفرق اتباع اهواء النفوس يفرق الجماعة جماعة المسلمين يشتت يصلی ويفرق كلمتهم. يوجد بينهم التدابر والتعادل والظهور قال وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وانت ناصح من ولاد الله امركم. وان تناصحوا من - [00:16:51](#)

الله امركم اي ان يقوم تعاملكم مع ولي الامر الذي ولاد الله تبارك وتعالى امركم الذي ولاد الله تبارك وتعالى امركم ان يكون قائما على النصيحة. والنصيحة عرفنا وقد تقدم معنا في حديث تميم الداري الدين النصيحة قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين - [00:17:31](#)

ان النصيحة كلمة عامة تعني ارادة او ياما الناصح بالمنصوح بالخير ارادة وفعلا. قيام الناصح للمنصوح بالخير ارادة وفعلا. النصيحة لولاة الامر تنتظم امررين الاول يتعلق بالقلب. فلا يكون القلب منطوي على غل وحقد وحسد - [00:18:01](#)

ان يبطن الشر والخبث والكيد والمكر على الفساد والنصيحة بالفعل والقول بالسمع والطاعة وعدم الافتياط على ولي الامر عدم نزع اليد من ها؟ وما يندرج تحت ذلك من امور كلها داخلة. مثل الدعاء لولي الامر - [00:18:41](#)

صلاح والمعافاة هذا من نصحيتي له. الان لو قيل شخص يدعو لولي امره ان يصلحه الله. يدعو لولي امره ان يصلحه الله اللهم اصلاحه اللهم اهده اللهم دله على الحق. اللهم ارزقه البطانة الناصعة. الى غير ذلك من - [00:19:21](#)

دعوات وشخص يدعو عليه. يدعو عليه بالشر والسوء. باللعن يدعو عليه بالاثم اي الشخصين قامت فيه النصيحة وكان من اهلهما. ولهذا قال بعض السلف رحمهم الله اذا رأيت الرجل يدعو للسلطان فاعلم - [00:19:51](#)

ام انه صاحب سنة واذا رأيته يدعو على السلطان فاعلموا انه صاحب هو. القلب فيه شيء. لكنه ان القلب فيه نصح لدعا له. لان السلطان في الغالب في ورطة ومسؤولية عظيمة جدا تحملها. عندها الصلاح والمعافاة - [00:20:21](#)

يعني اذا ارتكب خطأ ليس معنى يدعى له اذا ارتكب خطأ يقال جزاه الله خيرا. نعم وقال الله اهده. اللهم اصلاحه. اللهم ارزقه البطانة الصالحة. اللهم وفقه للخير. الهمه الصواب. دنه - [00:20:51](#)

على الصواب حتى ان الفضيل ابن عياض رحمه الله وهو من ائمة السلف واكابر التابعين قال كلمة عجيبة ما يقدر عليها كل احد ما

تقدر عليها الا من بصره الله فقهه في دينه. قال كلمة عجيبة جدا - [00:21:11](#)

قال لو كان لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطان. يعني لو لي دعوة واحدة قيل لي هذه الدعوة مستجابة ادعو بها لمن شئت. هذه الان
لو عرضت على كثير من الناس دعوا مستجابة ما يفكرا في خاصة نفسه خاصة نفسه مما له - [00:21:41](#)

زوجة او بيت او مصالحها الخاصة. او عافية من مرض او ذرية غالبا تفكيره في خاصة نفسه. قال لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتها
للسلطان عبد الله بن مبارك لما سمع هذا الكلام وهذه المقوله العظيمة من الفضيل ابن عياض قال ومن يقدر على او من - [00:22:11](#)
على هذا الا مثلك ما كل احد يجتري على هذا عبد الله المبارك لما بلغت هذه الكلمة قال لن على هذا الا مثلك يعني مثلك من من بصره الله
وفقهه في الدين. حدثني احد الافاضل انه كان اذا - [00:22:41](#)

جوار الامام ابن باز رحمة الله. هو يطوف بالبيت. يقول فسمعته في كثير من دعائه يخص ولی الامر كثير من دعائه يخص ولی الامر
بالدعاء له فمن يشتري على هذا ويعني بهذا؟ الا من بصره الله فقهه في - [00:23:01](#)

الدين ادرك مكانة هذه الدعوة. لانك ان دعوت بها لنفسك نعمتك انت وحدك لكن اذا دعوت بها للامام هذا معنى قوله لو كان لي دعوة
مستجابة لجعلتها اذا دعوت بها للامام فصلاح الامام صلاح للرعية صلاح الامام صلاح للرعية - [00:23:31](#)
فمن عظيم النصح للامام ولی الامر الدعاء له معافاة بالهدایة صلاة ان يدلل للصواب بالبطانة الصالحة التي تعينه على الخير وتدلل عليه
قال وان تناصحوا من ولاه الله امركم. ثم اورد - [00:24:01](#)

رحمه الله تعالى هذا الحديث وهو في السنن من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وزيد ابن ثابت رضي الله عنه وغيرهما. لان هذا
ال الحديث عده العلماء رحمهم الله. من الاحاديث - [00:24:31](#)

عده العلماء من الاحاديث المتواترة عن الرسول عليه الصلاة والسلام وain قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا الحديث؟ قاله في
الخيف من منى قاله في الخيف من منى في ايام النحر. واما مامه جموع الحجيج. فسمعوا منه - [00:24:51](#)
ولهذا رواه عنه جمع كبير من الصحابة. فهي الاحاديث التي تواترت عن الرسول الكريم عليه الصلاة هو السلام. قال نصر الله امراً سمع
منا حديثاً فبلغه الى من لم يسمعه. فرب حامل فقه الى من هو افقه منه - [00:25:21](#)

ورب حامل فقه غير فقيه. بدأ عليه الصلاة والسلام حديثه هذا بدعوة عظيمة مباركة ميمونة لكل من يعني بالسنة. وهذه الدعوة تشمل
من كانوا في زمانه وتشمل كل من يعني بالسنة حفظاً وسماعاً لها وفهمها لمعناها وابلاغاً - [00:25:51](#)
ابلاعا الناس فانه تشمل هذه الدعوة. وتتناوله هذه الدعوة ويكون من اهلها. ولهذا يمكن ان يكون الشخص في هذا الزمان ويهظى
بدعوة من النبي. عليه الصلاة والسلام ان الله وجهه دعوة من النابين عليه الصلاة والسلام ان ينظر الله وجهه ودعوه مستجابة
وتحظى بهذه الدعوة - [00:26:21](#)

اذا اتجهت لاحاديثه سماء وحفظاً وفهمها وابلاغاً لان المراتب المطلوبة هنا والتي دلت عليها الفاظ هذا الحديث برواية هاته
اربعة مراتب السمع سماع الحديث ووعي معناه ووعاها وحفظه واستذكاره المستمر حتى - [00:26:51](#)

لا يضيع وابلاغه للاخرين. وابلاغه للاخرين. فيكون من من اهل هذه الدعوة العظيمة كالمباركة نظر الله امراً سمع منا حديثاً فبلغه الى
من لم يسمعه هذا فيه حث على تناقل احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ولا يزال الناس - [00:27:31](#)

بامس الحاجة الى تناقل احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام. وان ينقلها واحداً من الى اخر حتى تنتشر بالامة. فبلغه الى من لم
يسمع وكم يا غنية عظيمة كبيرة تحظى بها ان تبلغ انساناً حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه - [00:28:01](#)

الله عليه وسلم لم يسمعه قبل الا منك. وينفتح له باب هداية. بسماعه لهذا الحديث الذي بلغته اياته. او ما سمعت اخي قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذا فينتهي. ان كان على منكر - [00:28:31](#)

يا رب. او يأتمن اذا كان مقبراً في واجب في حديث تنقله له. عن الرسول الكريم عن عليه الصلاة والسلام. وكلما سرت الاحاديث
وانشرت وتنقلت في اوساط كان ذلك موجباً للصلاح. وحسن الاستقامة على دين الله. وهدي رسوله - [00:28:51](#)

صلوات الله وسلامه عليه هذا امر ليس بالهين. امر ليس بالهين. قال فبلغه الى من لم يسمعه؟ الى من لم يسمع؟ احياناً الذي لم يسمعه

يكون في بيتك. اليك كذلك - 00:29:21

احيانا يكون في بيتك من ام او اب او اخ او اخت او خال او عم او ابن فلا يدخل الانسان لا يدخل الانسان على قرابته واهله بالخير.
واللان تيسر في زماننا من - 00:29:41

وسائل الاتصال ونقل المعلومات ما لم يكن متوفرا في الزمان الماضي لكن مع الاسف كثير من هذه الوسائل ووسائل الاتصال يتناقل فيها كثير من الناس الهراء وما لا خير فيه. بل - 00:30:01

نقل بعض الناس السرور والفتن ولا يعترضون بتناقل احاديث الرسول عليه الصلوة قال فبلغه الى من لم يسمعه. بلغه الى من لم يسمعه.
هذا التبليغ لمن لم يسمعه من موجبات نظره الوجه. واهل الحديث - 00:30:21

به فهما وحفظا وابلاغا لهم نصيب عظيم من هذه النظرة تدعا بها الرسول عليه الصلوة والسلام. والنظرة في الوجه البهاء والحسن
والجمال والضياء تلقاهم نظرة وسرورا. النظرة في الوجه والسرور في القلب - 00:30:51

وهذه النبرة التي في الوجه هي جزء من جنس العمل لأن هؤلاء لما نهضت قلوبهم احياء السنة في الناس وفي المجتمعات حتى
يكون للسنة نظارة بين الناس. لا تكون ميتة بينهم. تكون السنة بينهم - 00:31:21

نظارة وضياء ساطعة في المجتمعات. لأن السنة لما تنتشر بين الناس يظيئ مجتمع بالخير لأن الله عز وجل انزل على نبيه صلى الله
عليه وسلم نورا وضياء وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا. نهدي به من نشاء من
- 00:31:51

فمن ينشر السنة ويسعى في ا يصلها للناس وافادة المسلمين منها احدث بعمله هذا نظارة للسنة في مجتمعه. بدل ان كانت قبل ذلك
ميته اصبحت ظاهرة. واصبح لي اه سنة في المجتمع الذي عمل في ابلاغ الناس فيه احاديث الرسول عليه الصلوة والسلام اصبح
للسنة نظارة في المجتمع - 00:32:21

جوزية من جنس عمله نظارة وجهه. جزاه الله سبحانه وتعالى من جنس عمله. لما سعى في مجتمعه بنظارة السنة في بيته وفي جيرانه
بين الناس جازاه الله سبحانه وتعالى من جنس عمله بنضارة وجهه - 00:32:51

ان نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها. قال سمع منا حديثا قول حديثا هذا ايضا فيه عدم الاستهانة بالنقل ولو حديثا واحدا تيسر
للك لا تستعين بهذا الامر. حديثين ثلاثة اقل او اكثر اجعل لنفسك حظا ونصيبا - 00:33:11

احاديث الرسول عليه الصلوة والسلام. فبلغه الى من لم يسمعه. فرد حامل فقه الى من هو افقه منه. رب حامل فقه الى من هو افقه
منه. يعني قد يكون الانسان يحفظ احاديث ولكنه لا يفهم معانيها عاما جيدا. قد - 00:33:41

اه تكون فيها من المعاني والاستنباطات والدلائل والهدايات ولا يدرك ذلك. فربما ينقل الحديث الى عالم الى فقيه لرجل عنده بصيرة
فيستنبط منه من المعاني ما لم يكن يعلمها نقل الحديث لكنه على خير. على خير عظيم في حفظه للحديث ونقله وايصاله هذا خير
عظيم جدا - 00:34:11

فرب حامل فقه الى من هو افقه منه. قد تنقل حديث لعالم مثلا او لرجل فقيه قد يكون اول مرة يسمع. او سمعه مثلا ونسبيه ولكنه
يكون اثقل منه من الناقل. بمعناه ومدلوله. فرب حامي لفظه الى من - 00:34:41

ورب حامل فقه غير فقيه. يعني يحفظ لكنه عنده حافظة وليس عنده فهم وعلى كل هذا وذاك كلهم على خير. كلهم على خير عظيم.
وآ مطلوب اذا نقل الاحاديث والعنایة بنقلها وا يصلها للناس - 00:35:11

ثم قال عليه الصلوة والسلام ثلاث لا يغلو عليهم قلب مسلم ثلاث لا يغلو عليهم قلب مسلم. لا يغلو الغل الحسد والبغضاء والكراء
فقلب المسلم لا يغلو على هذه الامور - 00:35:41

الثلاثة. يعني قلب المسلم الصادق في اسلامه منشرح لهذه الامور الثلاثة كمال تمام الانسان مطمئن لها تمام الاطمئنان كيف لا وقد مر
معنا ان الله رضيها لنا؟ كيف يجد في قلبه - 00:36:11

شيء فيقول عليه الصلوة والسلام ثلاث لا يغلو عليهم قلب مسلم اي لا يحمل غلا على هذه الامور. بل قلبه تجاه هذه الامور قلب سليم

يتلقاها بارتياح وطمأنينة ولا يجد في صدره - 00:36:31

شيء وكيف يجد في صدره شيء على هذه الامور والله رضي بعباده. اين الاسلام وصحة الایمان وصحة الرضا ما جاء عن الله سبحانه وتعالى. ولهذا سياتي كلام شيخ الاسلام فيما بعد - 00:37:01

قال فان الله اذا كان يرظاها لنا كما في الحديث الاول لم يكن قبل المؤمن الذي ليحب ما يحبه الله يغل عليها. كيف يغل عليها؟ والله رضي له - 00:37:21

ل العباده قال ثلاث لا يغل عليهم قلب مسلم اخلاص العمل لله. اخلاص العمل لله. ان تكون اعماله كلها خالصة لله. لا يرتفع بها الا وجه الله سبحانه وتعالى والاخلاص في العمل هو ان يؤتى بالعمل صافيا نقيا لا يراد لا يراد به الا الله لا - 00:37:41

عن ربه الا الى الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى لا يقبل العمل الا اذا كان خالصا لوجهه. في الحديث القديسي يقول والله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - 00:38:21

لن يقبل منه سبحانه وتعالى عمله. قال اخلاص العمل لله والمناصحة ولادة الامور. اي ان يكون التعامل معولي الامر قائم على النصيحة. ومن النصيحة لولي الامر السمع والطاعة له بالمعلوم. وعدم الافتياض عليه وعدم الخروج عليه. و - 00:38:41

سلامة الصدر تجاه من حسد او غل وانما يكون صدره مهم ي يريد له الصلاح ي يريد له الخير وكل من مقتضى النصيحة ومناصحة ولادة الامور ولزوم جماعة المسلمين جماعة المسلمين وهذا فيه الحذر من التفرق وموجبات الفرقه قال فان دعوتهم -

00:39:11

تحيط من ورائهم دعوتهم هي دعوة الاسلام. وقوله تحيط من ورائهم سبها هذه دعوة الاسلام بالسياج المحيط بال المسلمين. فيبقى المطلوب من المسلم ان يبقى داخل هذا السياج فان دعوتهم تحيط من ورائهم لأن الاسلام محيط بهم مثل السياج. وهم في داخله -

00:39:51

ويتناول في عمومه ان دعوتهم آآقوله فان دعوتهم تحيط من ورائهم اي من كان كذلك فان دعوة احاد المسلمين لعموم المسلمين تتناوله لانه جزء منهم ليسليس شادا وخارجها على - 00:40:21

الجماعة ومبتغي الفرقه بل هو معهم يحب لهم ما يحب لنفسه يسره ما يسرهم ويسوءهم ما يسوءهم. المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعضه ولهذا المذاهب المنحرفة لم تأتى للناس بخير. لانها ليست مذاهب - 00:40:41

العلاج للمشكلات التي توجد في المجتمع. وانما هي موجبة لتفكك المجتمع وشروع الفساد والشر فيه والعدوان والبغضاء بخلاف المصلح الناصح لانه يحس انه جزء هذى الجماعة المسلمة اذا رأى فسادا بدأ بالرفق واللين الحلم - 00:41:11

الدعوة حتى يصلح ما وجد من من فساد. ولهذا الداعية في فمع مثني في الله في بستانه الداعية في مجتمعه مثل الفلاح الفلاح لو وجد نخلة في البستان مريضة - 00:41:41

يبدأ بمعالجتها تقريب توسيع حوضها ازالة النباتات التي تضرها وثمة ارتباط عجيب بين اول الحديث وآخره. اوله من حيث الدعوة التي دعا بها نظر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه من لم يسمعه فرب حامل فقه الى من هو افقى منه ورب حامل فقه - 00:42:01

من غير فقيه وآخر الحديث ثلاث لا يغل عليهم قلب امرئ مسلم وهذا الارتباط من حيث ان هذه العناية بالسنة حفظا وفهمها ونقلها بين الناس وسعيا لانتشارها. لا يقع الا من رجل مخلص - 00:42:34

وناصح وملازم لجماعة المسلمين اما الشخص الخارج عن الجماعة المبغي لفرقه الذي لا هم له الا الشهادة والبراءة يشهد عليهم ويرأ فمته تكون من مثل هذا عناية بالسنة حفظا وفهما - 00:43:03

ونشرها لها بين الامة. وسعيا في نقلها بين الناس فانما يتهيأ ذلك للشخص المخلص الذي يبتغي باعماله وجه الله سبحانه وتعالى والناصح لولادة الامر الملازم لجماعة المسلمين قال شيخ الاسلام رحمة الله ويغل بالفتح - 00:43:34

هو المشهور ويقال غلى صدره فغل كذا في المطبوع والصاد على صدره يغل والغل الذي في الصدر هو الضغينة والحقن والغش اذا كان ذا غش ظفن وحقن يعني ظغينة وحقن اذا كان ينطوي على هذه الاشياء - 00:44:05

فإن قلبه لا يرتضي هذه الخصال لا يرتضي هذه الخصال ولا يقبلها. ويكون نافراً من قبولها اي قلب المسلم لا يضل على هذه الخصال
ومعنى لا يغل اي يتلقاها بارتياح بانشراح بربما دون ان يجد في صدره شيء - [00:44:37](#)
الآن بعذ الناس عندما تقرأ عليه الاحاديث التي مثلاً تتعلق بالإمارة وحقوقولي الأمر والسمع والطاعة وصدره استوحشت وإذا قرأت
عليه احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في الصلاة والصيام وفي غير ما يستوحش. لكن اذا قرأت عليه احاديث فيما يتعلق بولي
الامر ما فيه الا هذه - [00:45:09](#)

الاحاديث خلصت الاحاديث الا هذى يجد في قلبه شيء النبي صلى الله عليه وسلم في الحج قال اعبدوا ربكم صلوا فرضكم وصوموا
شهركم وادوا زكاة مالكم واطيعوا ذا امركم. تدخلوا جنة ربكم - [00:45:33](#)

تدخل جنة ربك ذكر طاعة الامر مع الفرائض. وهنا ذكر طاعةولي الامر والنصح له مع الاخلاص لله وان كما ان قلب المؤمن لا يغل في
باب الاخلاص لله ايضا لا يغل في النصح لولي الامر. فلماذا يستوحش من احاديث الرسول؟ عليه الصلاة والسلام الا اذا - [00:45:57](#)
القلب فيه عطب فيه شيء هو في مرض فيجد من هذه الاحاديث المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم فيه من نفرة وعدم
القبول له. مع ان النبي صلى الله عليه - [00:46:17](#)

وسلم قال لا يغل عليهم فكيف ينهى عن ذلك ويحذر من ذلك ثم يبقى من الناس من في قلبه غل وعدم رضا من اه هذه النصوص او
هذه الاوامر. قال لا يغل على هذه الخصال الثلاثة - [00:46:34](#)

وهي الثلاثة المتقدمة في قوله ان الله يرضى لكم ثلاثا. ان تبعدوه ولا تشركوا به شيئاً وان تعتصموا بحبل الله جمیعاً ولا تفرقوا وان
تناصروا من ولاد الله امركم ثم استمع الى هذا الكلام الجميل. يقول فان الله اذا كان يرضها لنا - [00:46:54](#)
لم يكن قلب المؤمن الذي يحب ما يحبه الله يغل عليها ببغضها ويكرهها سيكون في قلبه عليها غل. بل يحبها قلب المؤمن ويرضاها
وجاء في لفظ لهذا الحديث وهو في سنن الدارمي - [00:47:14](#)

وفي تأكيد هذا المعنى الذي قاله شيخ الاسلام رحمة الله قال فيه عليه الصلاة والسلام لا يعتقد قلب مسلم على ثلاث خصال الا دخل
الجنة ثم ذكر هذه الخصال الثلاثة العظيمة - [00:47:35](#)

وبهذا الحديث يعلم ان كلمة عقيدة جاءت في احاديث الرسول. جاءت في كلام الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام والعقيدة هي ما
يربط عليه المرء من العقد والربط ما يربط عليه قلبه - [00:47:51](#)
ويكون في قلبه آاماً جازماً لا تردد فيه وانما على القلب على الثبات. والجزم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا
على الله وسلم على رسوله - [00:48:10](#)